

مقدمة القراءة 27/11/22 رؤيا يوحنا 5 ، 1-14

✓ يعيش يوحنا في المنفى في جزيرة بطمس اليونانية. هناك يلمح السماء في رؤيا. يرى كتاب الحياة هناك. كل الأشخاص المسموح لهم بالعيش إلى الأبد مكتوبون هناك. ويرى يوحنا من يُسمح له بفتح سفر الحياة هذا: يسوع ، حمل الله ، الذي يحمل خطية العالم. ثم يسمع يوحنا الملايين من الملائكة وهم يغنون التسبيح ليسوع وأبيه السماوي. نسمع أيضاً ترنيمة الثناء هذه بعد القراءة: من الخطابة "دير المسيح" لجورج فريدريك هاندل.

1. وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا
مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ
خُتُومٍ.

2. وَرَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ
هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟».

3. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ

الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.

4. فَصَرْتُ أَنَا أَبِئِ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحْفًا أَنْ يَفْتَحَ

السِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.

5. فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبِكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ

الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ

السَّبْعَةَ»..

6. وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةٌ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

7. فَأَتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.

8. وَلَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ

شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٍ قِيَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ.

9. وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرَنِيمًا جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ
أَنْتَ أَنْ نَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ
وَأَشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ
وَأُمَّةٍ،

10. وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَتَمَلِكُ عَلَيَّ
الْأَرْضِ.»

11. وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ
الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشَّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتِ
رِبَوَاتٍ وَالْأُوفِ الْأُوفِ،

12. قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقٌّ هُوَ الْخَرُوفُ
الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ
وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتَةَ!».»

13. وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ
الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً:
«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَالْخُرُوفِ الْبَرَكَاتُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ
وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ».

14. وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَالشُّيُوخُ
الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

عظة يوم 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022 (المجيء الأول)
في رؤيا 5: 1-14 / أش 8:23: نقطة تحول مزدوجة

عزيزي المجتمع!

1- المزاج السائد في بلدنا في هذه الأسابيع قبل عيد الميلاد مختلف عما كان عليه قبل بضعة سنوات. سنوات كورونا التي خلفتنا ، الحرب ضد أوكرانيا مع تداعياتها على بلدنا ، أزمة المناخ ، التي أدركها الغالبية العظمى من الناس مؤخرًا ، كل هذا لا يتعلق بنا فقط ، بل تغير في داخلنا أيضًا. يتحدث المستشار شولتز عن "نقطة تحول في الزمن" ، وأعتقد أن هذه الكلمة تصف وضعنا بشكل جيد.

**2- يعتقد البعض: آه ، قريبًا سيكون كما كان من قبل ،
كما كان قبل الوباء ، كما كان قبل كل هذه الأزمات. وبعد
ذلك يمكننا الاستمرار كما كان من قبل. أعتقد أن هؤلاء
الناس مخطئون. أنا مقتنع بأن عقود الازدهار الهادئ في
ألمانيا من 1960 إلى 2020 قد ولت. لقد بدأت حقبة
جديدة ، وبالنسبة للعديد من الأشخاص الذين كانوا يعملون
بشكل جيد من قبل ، أصبحت الأمور أكثر صعوبة وغير
مؤكدة.**

3- لذلك يقول بعض المسيحيين: إن هذه الأزمات والكوارث التي نمر بها قد أعلن عنها الكتاب المقدس بالفعل. بدأت أوقات النهاية. سيكون كل شيء أسوأ بكثير. وبعد ذلك سينتهي عالمنا وسيأتي يسوع مرة أخرى. أعتقد أنه لا يمكن استبعاد حدوث ذلك. لكنني لا أعتقد أن الله قد انتهى من عالمنا حتى الآن. ألم تكن هناك أوقات عصيبة وخطيرة في كل العصور؟ وألسنا نحن أبناء القرن الحادي والعشرين أفضل حالاً من الناس في العصور الوسطى، على سبيل المثال، على الرغم من كل ما قد يأتي؟

4- نقطة تحول. لن يكون الأمر كما كان من قبل ،
لكن الجحيم لن ينفجر أيضًا. أي شيء بين هذين
الطرفين يصعب هضمه (قبوله). سنوات وربما عقود
من الأزمة قد بدأت. السبب الرئيسي هو تغير المناخ.
ما هو واضح هو أنه يتعين علينا تغيير الطريقة التي
نؤدي بها أعمالنا وطريقتنا في الحياة. أعتقد أن هذا
سيحدث أيضًا في السنوات العشر أو العشرين القادمة.
لكن ذلك سيأتي بعد فوات الأوان لإنقاذنا من أزمات
المناخ الكبرى.

5- سيأتي ملايين الأشخاص الذين أصبحت أوطانهم حارة بشكل لا يطاق بسبب تغير المناخ عبر حدودنا. هناك شيء واحد واضح: نحن ، شعوب الدول الغربية الغنية ، تسببنا في تغير المناخ من خلال أسلوب حياتنا. أكلنا الكثير من اللحوم ، وكنا نقود أكثر من اللازم ، وأخذنا الكثير من الطائرات. في وقت قصير ، استنفدنا تقريبًا الوقود الأحفوري الذي تم تخزينه في الأرض على مر العصور. الآن يجب أن نتحمل العواقب المريرة لأفعالنا.

6- يؤثر تغير المناخ علينا هنا في وسط وشمال أوروبا على أقل تقدير. لكن كل هذا لا يعني أن كل شيء سيصبح ميؤوساً منه من الآن فصاعداً. في الصراع بين الدكتاتوريات والديمقراطيات ، يمكن أن تنتصر الديمقراطية ويمكن لحكام إيران وروسيا أن يسقطوا. وبالنسبة للاجئين القادرين على البقاء في ألمانيا ، لا يزال ما يلي ساريًا: سيحصل أطفالنا في يوم من الأيام على حالة أفضل مما نتمتع به.

7- لكن بالنسبة لأبناء وأحفاد أولئك الذين هم أنفسهم
أبناء الثروة ، فإن العكس هو الصحيح على الأرجح:
أطفالنا وأحفادنا سيكونون في يوم من الأيام أسوأ مما
نعانيه. يؤلمني أن أقول هذا عندما أفكر في عائلتي. لكن
من الصواب أيضًا مواجهة الواقع والتكيف معه.
وكمسيحي لا يفهم ما هو دنيوي فحسب ، بل يعرف أيضًا:
شخص واحد يتحكم في كل شيء ويتوقع الآن كل هذا منا:
الله الذي يحبنا.

8- نقطة تحول. وقت الأزمة. تبدأ سنة الكنيسة الجديدة مع عيد المجيء الأول اليوم. سمعنا منذ أسبوع في يوم الأحد الأبدى أن يسوع كان يفتح لنا باب الفردوس. مع المجيء الأول ، كل شيء يعود إلى البداية. لقد عدنا إلى الوقت الذي سبق ولادة يسوع. ولكن هنا أيضًا ، في البداية ، ينطبق الوعد علينا: "لا يبقى ظلام على الخائفين" (إشعيا 8:

23 أ)

9- لكتنا في القراءة من سفر الرؤيا
يوحنا لم نكن في البداية بل في هدف
تاريخ الخلاص. هنا يسوع ، حمل الله ،
يفتح سفر الحياة في الأبدية. فيه كل من
يؤمن به وتكون له بالتالي الحياة الأبدية.

**10- هذا هو الطريق الذي سيسلكه يسوع ، الذي
نتتظر ولادته الآن في زمن المجيء: سيكبر الطفل
، وسيعمل المعجزات ويتحدث عن محبة الله.
كحمل الله ، سيموت ويقوم من أجلنا نحن الخطاة
، وفي النهاية سيفتح لنا كتاب الحياة في السماء.
هذا يسوع ، حمل الله ، الذي له كل المجد ، ولد
في هذا العالم كطفل.**

11- بالنسبة إلينا نحن كائنات ضعيفة وهشة غالبًا ما تكون مليئة بالقلق والخوف تأتي طفل السماء هذا ، إلها نفسه ككائن ضعيف. إنه يجلب لمعان وقوة الأبدية إلى حياتنا غير المؤكدة ويجعلنا أناسًا موجودين بالفعل في كتاب الحياة. وهكذا "لن يكون هناك ظلمة على الخائفين." (إشعياء 8:23) هذه هي نقطة التحول في الكتاب المقدس.

12- كمسيحيين نحن نقف في كلا نقطتي التحول.
نحن نعيش في زمن أصبح أكثر خطورة وصعوبة
وسن فقد فيه الكثير من اليقينات السابقة. لكننا نعيش
أيضًا في مجيء يسوع. إن الله لا يرسل لنا أوقاتًا
مضطربة فقط ، وبالتالي يتحدثنا. كما يرسل إلينا
ابنه ويجعلنا أبناء الحزن والخوف أبناء السماء.
لذلك نحن ضعفاء وغير آمنين وفي نفس الوقت
نحمل ونحمى وندخل في كتاب الحياة.

13- لذلك يمكنني قبول الوضع في العالم ، في بلدنا ، في حياتي كما هو. لا داعي لليأس ، لست مضطراً للشكوى والأنين. الأشخاص الذين يأتون من بلدان كانت الحياة فيها دائماً أقل أماناً مما هي عليه هنا في ألمانيا والذين يسIRON الآن في طريق الهجرة الشاق يعرفون ذلك على أي حال. نحن أبناء الرخاء يمكن أن نتعلم منهم: لا أستطيع أن أمنح حياتي الأمان المطلق. ما زلت أعتد على عون الله كل يوم. يجب أن أستمر في الصلاة من أجل ما أحججه تماماً.

14- يعد فقدان الثروة بسبب تغير المناخ فرصة أيضًا. لا يحتاج قلبي إلى الرخاء والأمن الدنيوي وأسلوب الحياة المريح. ربما يجب علي التخلي عن بعض الأشياء التي كانت جزءًا من حياتي. لكن هناك نقطة تحول أخرى. يمكن للمرء أن يمنح حياتي الأمان المطلق. واحد يعطي الأمن من خلال كل المخاوف والهموم والأزمات. حتى أتمكن من الحفاظ على هدوئي ، وممارسة الصبر ، والحصول على قوة جديدة من أعلى ، والاسترخاء على الرغم من كل المشاكل.

15- لذلك أذهب إلى نقطة التحول دون خوف.
أعلم أنني في نقطة تحول أخرى. أنتظر المولود
من أجلبنا في عيد الميلاد ، ابن الله. أمل في
حمل الله الذي حمل وغفر كل ذنوبنا. أنا متمسك
بالطفل الذي يجلب قوة الأبدية إلى حياتي. مع
يسوع سأجتاز الأزمة جيدًا. هو أمني في
الأوقات العصيبة ، آمين.

